

الكفيل



الجمهورية الإسلامية الإيرانية

السنة السادسة

العدد ٢٦١

الخميس شعبان ١٤٣٩ هـ ١٥ تموز ٢٠٢٠ م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والبحوث في الأمانة العامة للمجلس

الإمام
السجاد

الإمام
الحسين

الإمام
المهدي

شهر
شعبان

أبو الفضل
العباس

سبل السلام

قال تعالى:

(أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ، مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)

النساء، ٧٨-٧٩.

روي عن الصادقين عليهما السلام أنهما قالا: إن الحسنات في كتاب الله على وجهين: أحدهما الصحة والسلامة والأمن والسعة في الرزق، والآخر الأفعال كما قال: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) وكذلك السيئات، فمنها الخوف والمرض والشدة، ومنها الأفعال التي يعاقبون عليها. فيكون المعنى على هذا: ما أصابك من الصحة والسلامة وسعة الرزق وجميع نعم الدين والدنيا فمن الله وما أصابك من المحن والشدائد والآلام والمصائب (فَمِنَ نَفْسِكَ) أي: فيسبب ما تكسبه من الذنوب، (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا) معناه ومن الحسنة إرسالك يا محمد ومن السيئة خلافك يا محمد (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) لك و عليك. وقيل: معناه حسبك الله شاهدا لك على رسالتك، وقيل: معناه كفى بالله شهيدا على عباده بما يعملون من خير وشر، فعلى هذا يكون متضمنا للترغيب في الخير والتحذير عن الشر.

البقية في العدد القادم

ميلاد الطفوف

مدين الموسوي

عنك البتول بما رجاء محمد
فيك الطفوف ولم تلامسها يد
وبأي عاشوريك أنت مخلد
أحزانه عيناك فهو مسهد
هراء وانتحب العلى والسؤدد
فلاك دمعا والملائك حشد
فلكل باك غاض طرف أرمده
تحيا به عبر العصور وتخلد
ليضاء من نوريك دهر اسود
طاب الوليد لها وطاب المولد
لغد تفور به الطفوف وتوقد
تبكي وأخرى في علاك تغرد
صاغ الفصول بها حسام اجرد
وغدا على رأس السنان مشيد
وغدا على حر الصعيد مجرد
وغدا تجول به الخيول العرد
عنك البتول وكان فيها المولد
صلى الكرام بما هتفت ورددوا
وحي السماء وغيثها لا ينفد
ورأتك انك مبتغاها الأوحد
لم تشك من ظمأ وأنت المود
يطفي اللهب من الكرام ويبرد
تسفي الصوارم بالرؤوس وتحصد
علمت بانك في المآثر مفرد
راحت جماجمها السيفك تسجد
ماء الفرات نارها لا تحمد
بعضا تفديك القلوب وتعصد
لسيرده يوم الكريهة محتد
اسخى من الغيث الهطول وأجود
مالت عليه هوى لها يتوجد
فيها العناق وان يبين المشهد
لهم المسار وبان فيه المقصد
روحا تفيض واعرقا تتفصد
ينسى الزمان وأنت فيه تخلد
ملء الضلوع ضرامها يتوقد
مخنوقة بلهيبها تتصعد
حيران تقذفني الدروب مشرد
لكن لأنني عن تبارك مبعد
ونعيمها ليصاغ عمر ينشد
لي موطن فيها وغاب المنجد
ستظل تؤنسني الجراح وتسعد
ويلمنا في (الغاضرية) موعده

عد بي إلى يوميك يوم تخضت
وليوم عاشوراء يوم توحمت
لأرى بأبيهما ولدت مكرما
هذا بكى فيه الرسول وأيقظت
وبكى أبوك به وناحت أمك الز
وبيوم عاشوراء فاضت أعين ال
أيقظتها بنداك تجمع حزنها
ما يوم مولدك العظيم بمولد
اليوم لاقتك الحياة بوجهها
حضنتك فاطمة البتول بحجرها
وسقتك من دمها الطهور لينجلي
حرى يهيج بها الحنين فتارة
فكأنها قرأت بنحرك قصة
اليوم راسك مائل في زندها
اليوم جسمك هاني في حجرها
اليوم صدرك ضارع في صدرها
لأجل ميلاد الطفوف تخضت
يا فاتحا عهد الكرام بصوته
ومجددا صوت النبوة وحيها
وهبتك قافلة الأباة زمانها
يا ملهم الأحرار سر روائها
مازال كاسك وهو فيض كرامة
أيان خضت بكريلاء زحوفها
فردا تلاقيك الألوف وليتها
ما وحدتك سيوفها لكنما
فرويت منها غلة لم يروها
وبجنبك الأقمار يزحم بعضها
الكل غطريف توشم أصله
ان طالبته منية أعطى لها
هيمنان من رقص الأسنة كلما
وردوا لها دكئا يصعب ان يرى
لكنهم قدحوا السيوف فأوضحت
نزعا الضلوع عن القلوب وبرزوا
وبقيت وحدك كي تظل موحدا
عذرا اذا جنحت بيومك حرقة
أخفيت تحت اللهاة ولم تزل
عشرا من الأعوام عنك مبعد
لم يكونني جمر الفراق لصحبة
أيام يلهمني الحياة بروحها
صرت الشريد بكل ارض لم يعد
لكنني ورؤاك تملا أعيني
وأعود يوما للعراق وطهره

الثاني من شعبان

بدء وجوب الصوم سنة ٢ هـ بنزول آية فرض الصيام قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام)

وفي مثل هذا اليوم: من سنة: ٢٠٢ للهجرة قتل الفضل بن سهل الملقب بذي الرئاستين، لأنه كان وزيراً للمأمون وقائدا لجيشه.

وفي مثل هذا اليوم: من

سنة ٢٥٥ للهجرة قتل الخليفة العباسي المعتز بالله بن المتوكل على يد طائفة من الأتراك من جيشه.

وفي مثل هذا اليوم: وفاة

السيد محمد سعيد الخبوبي عام ١٣٣٣ هـ.

الثالث من شعبان

من سنة: ٤ للهجرة ولد ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله وسبطه الثاني سيد شباب الجنة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

الرابع من شعبان

من سنة: ٢٦ للهجرة ولد

قمر بني هاشم أبو الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام. وسماه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (بالعباس) وقد استشف من وراء الغيب انه سيكون بطلاً من أبطال الإسلام ، وسيكون عبوساً في وجه المنكر والباطل ، ومنطلق البسمات في وجه الخير ، وكان كما تنبأ فقد كان عبوساً في ميادين الحروب التي أثارها القوى المعادية لأهل البيت عليهم السلام ،

عبست وجوه القوم خوف الموت

والعباس فيهم ضاحك متبسّم

كُنِّي أبو الفضل لأنّ له ولداً اسمه الفضل ، ويقول في ذلك بعض من رثاه:

أبا الفضل يا من أسس الفضل والإبا

أبى الفضل إلا أن تكون له أبا

وطابقت هذه الكنية حقيقة ذاته العظيمة فلو لم يكن له ولد يُسمّى بهذا الاسم - فهو - حقاً - أبو الفضل ، ومصدره الفيض فقد أفاض في حياته بيرةً وعطاءً على القاصدين لنبله وجوده ، وبعد شهادته كان موثقاً ومليحاً لكل ملهوف ، فما استجار به أحد بنية صادقة إلا كشف الله ما ألم به من المحن والبلوى.

وفي مثل هذا اليوم: من سنة ٦٨٣ للهجرة استشهد صاحب الديوان

شمس الدين محمد الجويني الإمامي والذي كان وزيراً لهولاكو خان.

وفي مثل هذا اليوم:

من سنة ٦٩٤ للهجرة تشرف السلطان غازان بالإسلام وسمي نفسه محمداً، وبسبب إسلامه أسلم مائة ألف من عسكره وغيره.

الخامس من شعبان

من سنة: ٣٨ للهجرة ولد النور

الرابع من أنوار أهل البيت العصمة الطهارة الإمام السجاد، علي بن الحسين، زين العابدين عليه السلام .

وفي مثل هذا اليوم: ولادة الشيخ محمد رضا المظفر، صاحب المنطق عام ١٣٢٢ هـ.

السادس من شعبان

من سنة: ٥٧٤ للهجرة توفي الشاعر ابن الصفي سعد بن محمد المعروف بـ « حيص بيص » صاحب الأبيات المشهورة.

ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبطح وحلتم قتل الأسارى وطالما غدونا عن الأسرى نغف ونصفح فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل إناء بالذي فيه ينفع

وفي مثل هذا اليوم: شهادة السيد قاسم شبر، صاحب المؤمنون في القرآن عام ١٣٩٩ هـ.

السابع من شعبان

ولادة السيد عبد الله الجزائري، صاحب المقاصد العلية عام ١١١٢ هـ.

وفي مثل هذا اليوم: شهادة السيد عبد الصاحب الحكيم، صاحب منتقى الأصول عام ١٤٠٣ هـ.

وفي مثل هذا اليوم: ولادة الشيخ محمد الكلبي، صاحب الاستشفاء بالتربة الحسينية عام ١٢٤٧ هـ.

الثامن من شعبان

من سنة: ٣٥٧ للهجرة توفي الخليفة العباسي المتقي لله أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر.

وفي مثل هذا اليوم: من سنة ٤٨١ للهجرة توفي الفقيه القاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي المعروف بابن البراج صاحب كتاب المهذب وغيره من المصنفات الفقهية.

وفي مثل هذا اليوم: من سنة ١٠٣٩ للهجرة تعرضت مكة المكرمة للفيضان فغرق آلاف من الناس وأثر الماء في جدران الكعبة حتى انهدمت بكاملها.



الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

يسوم صوم مستحب؟

الجواب: لا يجب.

السؤال: إذا نوى شخص صياماً مستحباً ، ثم دعاه شخص لتناول الطعام. فهل مستحب إجابة الداعي؟ ويحصل بذلك على ثواب الصيام وثواب إجابة الدعوة وفي الحالات التالية؟

أ. هل هناك فرق بين المؤمن وغير المؤمن؟

ب. هل هناك فرق بين أن تكون الدعوة على شيء بسيط كالشاي والعصير ، وبين الدعوة على وجبة الفطور أو الغداء مثلاً؟

ج. هل هناك فرق إذا كان الداعي يعلم بصوم المدعو أو لا يعلم؟

د. ما هو الحكم إذا تكرر الأمر يوماً بعد يوم ، كما لو كانت الزوجة تدعو زوجها للغداء يومياً؟

الجواب: يستحب للصائم تطوعاً قطع الصوم إذا دعاه أخوه المؤمن إلى الطعام بل قيل بكرهته حينئذ ولا يكتلف في الداعي بين كونه زوجة أو غيرها.

السؤال: هل يكون صيام التطوع صحيحاً بعد أذان الفجر دون النية من الليل والشخص على جنباً؟

الجواب: نعم يقع صحيحاً.

السؤال: إذا صمت صوماً مستحباً ولكن لم أستطيع أكمل هذا الصوم فهل يجب علي أن أقضي هذا اليوم؟

الجواب: يجوز الإفطار اختياراً ولا يجب القضاء.

السؤال: ما حكم من افطر ناسياً في الصيام المستحب؟

الجواب: صومه صحيح.

السؤال: ما حكم من كان صائماً صياماً مستحباً و استيقظ صباحاً مجنباً فهل صيامه صحيح؟

الجواب: صيامه صحيح.

السؤال: هل يشرع الصوم المستحب لمن عليه كفارة إفطار شهر رمضان عمداً؟

الجواب: نعم.

السؤال: هل يجوز الصوم في مواليد ووفيات أهل البيت (عليهم السلام)؟

الجواب: يجوز.

السؤال: كنت في صوم تطوع يوم الغدير ولكنني كسرت الصوم عمداً لإحساسي بقليل من الضعف ، فما الحكم الشرعي في هذا؟

الجواب: لا شيء عليك.

السؤال: ما حكم الصوم المستحب في السفر؟

الجواب: لا يجوز .

السؤال: هل يحق لزوجتي أن تصوم الصوم المستحب بدون علمي؟

الجواب: يجوز إلا إذا كان مزاحماً لحق الزوج في الفراش.

السؤال: هل يجوز الإفطار بعد الظهر في الصوم المستحب؟

الجواب: يجوز في المستحب .

السؤال: هل يجوز صيام شعبان وإيصاله بشهر رمضان من غير أن يفصل بين الشهرين بيوم يفطر فيه؟

الجواب: لا مانع منه .

السؤال: ما هو حكم الصوم المستحب إذا كان بقصد الصوم المستحب كما في شهر رجب وشعبان بقصد ذيل الأجر والثواب والقصد الثاني هو الاستعانة بالصوم كفرضة لإنقاص الوزن؟

الجواب: يبطل الصوم على الإحوط أن ضم إلي قصد القرينة قصداً آخر.

السؤال: هل يجوز الصوم المستحب في بعض الأيام إذا كان الشخص مطلوب قضاء لشهر رمضان لعدد من الأيام وله متسع من الوقت ليقضي ما بذمته قبل حلول رمضان التالي؟

الجواب: لا يجوز ولكن إذا قصد القضاء وصامه في تلك الأيام لنيل ثوابها ناله أيضاً إن شاء الله تعالى.

السؤال: إذا صام شخص صوماً مستحباً هل يجوز له السفر في أي وقت لأن صومه مستحب أم حكمه حكم صيام الواجب يرجع قبل الزوال أو يسافر بعد الزوال؟

الجواب: يبطل الصوم المستحب بالسفر كالواجب إلا إذا رجع قبل الزوال أو سافر بعده نعم يجوز له الإبطال متى شاء.

السؤال: إذا كنت صائماً صوماً مستحباً ودعيت للأكل ، فما هو الأفضل إكمال الصوم ورفض الدعوة أم إجابتها والإفطار؟

الجواب: إذا كان يدخل السرور على صاحب الدعوة المؤمن بالأكل من طعامه فالأفضل الإجابة.

السؤال: هل يصح الصوم المستحب للمرأة المستحاضة استحاضة صغرى؟

الجواب: نعم يصح.

السؤال: لو كنت صائماً مستحباً (أي في شهر شعبان مثلاً) ونزل دم الحيض في الساعة الثالثة ظهراً ، فهل يجب علي قضاء هذا اليوم؟

الجواب: يبطل الصوم حتى لو نزل الدم في آخر لحظة من النهار ولكن لا يجب قضاء الصوم المستحب.

السؤال: هل يجب على الولد أن يستأذن والديه من أجل أن

الصوم المستحب

ذكرنا في الحلقة السابقة تعريف العصمة لغة، ومعناها في الاصطلاح ، مع بيان أقسامها ، ثم ذكرنا أنها موهبة إلهية لا يمكن اكتسابها، وقد منحها الله تعالى لرسله وأنبيائه، ولأئمة أهل البيت عليهم السلام، فأما العصمة للأنبياء فلا ينكرها أحد إلا مَنْ شذَّ حتى ابن تيمية قال بها ؛ قال ابن تيمية: ((النبي معصوم أمَّا الولي فلا، فهذه الأمور مؤكدة لآيات الأنبياء)) (١).

ويرى أهل السنة بأن النبي صلى الله عليه وآله وأهله معصومون في أمر التبليغ فقط ، وعلى رأيهم هذا يصعب تحديد وتصنيف الأمور الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله وأهله من الدين؟! وأنها من غيره؟!

وذلك بخلاف الشيعة الذين يقولون
بعصمة النبي المطلقة ولا فرق في
ذلك بين أمور التشريع وغيرها،
ونرى ضرورة العصمة للإمام
عليه السلام كما هي ضرورة
للنبي صلى الله عليه وآله،
وذلك لعدة أسباب؛

أولاً : إن النبي صلى الله عليه وآله مشرّع والإمام عليه السلام حافظ للشرع فيجب أن يكونا معصومين، فلو وقع منهما الخطأ لوجب

الإنكار عليهما وذلك يضاد أمر الطاعة لهما بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ) النساء، ٥٩.

ثانياً: لو وقعت منهما المعصية لزم نقض الغرض من إرسال الرسول صلى الله عليه وآله وأوله ، وتيصب الإمام لأن الغرض من إمامة الإمام انقياد الأمة له وامتنثال أوامره و أتباعه فيما يفعله . فلو وقعت المعصية منه لم يجب شيء من ذلك وهذا مناف لغرض تصيبه .

الثالث: لو وقعت من الإمام المعصية لزم أن يكون أقل درجة من عوام الناس لأن عقله أشد ومعرفته بالله تعالى وعقابه وثوابه أكثر فلو وقعت منه المعصية كان أقل حالاً من

الرعية وكل ذلك باطل قطعاً فيجب أن يكون الإمام معصوماً.

رابعاً : ان إرادة الله تعالى جعلت مقام الإمامة لا يكون إلا لمعصوم وذلك في قوله تعالى : (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَاهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) البقرة: ١٢٤، إبراهيم عليه السلام عندما سأل الإمامة لذريته أجابه الله عز وجل بأن هذا المقام لا يناله ظالم ، ولا شك أن من أذنب ذنباً في حياته ظالم في حق نفسه ، وإن تاب عن ظلمه وارتفع العقاب عنه ،



والآية مطلقة تشير إلى كل من ظلم نفسه سابقاً وحالاً ، فالإمامة لا تصلح إلا لمن خلت نفسه عن الذنب ، ومعنى آخر فإن شرط الإمامة العصمة ، ومن دونها لا تصح .

خامساً: قَوْلُهُ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) النساء ٥٩، فقد قرن الله تعالى طاعته وطاعة الرسول صلى الله عليه وآله وآله بطاعة أولي الأمر فيجب أن تكون أوامر أولي الأمر موافقة لأحكام الله تعالى لتجب لهم هذه الطاعة، ولا يتسنى هذا إلا بعصمتهم إذ لو وقع الخطأ منهم لوجب الإنكار عليهم

وذلك ينافي أمر الله بالطاعة لهم ، لأن الله سبحانه وتعالى لا يأمر المؤمنين بالطاعة كل ذي أمر وحكم لأن فيهم الفساد والظلمة ومن يأمر بمعصية الله تعالى ، فيجب أن يكون أولو الأمر الذين أمر الله بطاعتهم مثل النبي صلى الله عليه وآله في عدم صدور الخطأ والنسيان والكذب والمعاصي . ومثل هذا لا يكون إلا من قبل الله تعالى العالم بالسرائر كما في النبي صلى الله عليه وآله ، ويروى عن الباقر والصادق عليهما السلام أن أولي الأمر في الآية هم الأئمة من آل محمد ، أوجب الله طاعتهم بالاطلاق كما أوجب طاعته وطاعة رسوله ولا يجوز أن يوجب الله طاعة أحد على الإطلاق إلا من ثبتت عصمته وعلم أن باطنه كظاهره وأمن منه الغلط والأمر القبيح ، وليس ذلك بحاصل في الأمراء ولا العلماء سوى الأئمة الإثني عشر عليهم السلام ، لهذا أن الله تعالى قرن في الآية الكريمة المتقدمة طاعة أولي الأمر بطاعة رسوله كما قرن طاعة رسوله بطاعته ، لأن أولو الأمر ، والرسول صلى الله عليه وآله تفوقوا على الخلق بالعصمة ، ويستدل على عصمة النبي محمد صلى الله عليه وآله والأئمة الإثني عشر عليهم السلام بأدلة كثيرة في مصادرنا وهي نصوص قرآنية وأحاديث مروية عن أهل البيت عليهم السلام ، وسنذكر في الحلقة القادمة النصوص القرآنية والأحاديث التي روتها كتب الصحاح والسنن المعتمدة عند أهل السنة التي تدل على عصمتهم .

(١) النبؤات لأحمد بن تيمية الحراني: ٤٧، ضبط وتحقيق: رضوان جامع رضوان، دار الحديث- القاهرة، ط ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

هل كربلاء مأساة؟! أم هي إنجاز سياسي عظيم؟

وفيها الممارسة السياسية، والموقف العقائدي، والأخلاقي، والديني، والإنساني..

وليست كربلاء مجرد حدث تاريخي، سياسي، عسكري، ولا هي مجرد مأساة، لكي تنتهي حينما تنتهي من تقديم بعض التحليلات التاريخية لأسبابها، ولما نشأ عنها، أو حينما تنتهي من مراسم العزاء، أو حين نتوقف عن البكاء..

ولا هي مجرد نشاط سياسي، حتى إذا وقفنا على بعض معطياته الفكرية، لا نعود بحاجة إليه..

كما أنها ليست مجرد ترف فكري، تنتهي مفاعيله، وتنحصر آثاره في حدود ما نرسم لها من آفاق وتصورات..

إن كربلاء الحسين إنما يجسدها الإمام الحسين عليه السلام، الذي قال عنه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: إن الحسين مصباح هدى، وسفينة نجاة.. إنه مصباح ينير الدرب للضالين والتائهين في مختلف مواضع التيه والضلال..

إن الإمام الحسين عليه السلام هو النهج الذي تسلكه، والقاعدة التي تلتزم بها، لنصل من ثم إلى غاياتك، وتلمس التفاصيل من خلال الضابطة والقاعدة التي تعيش آفاقها، وتستفيد من تجلياتها في كل موقع اشتملت عليه تلك الآفاق، ولا تغرق في التفاصيل لتصل عن القاعدة، فلا تجد نور الهداية لتستضيء به.

إننا نحتاج إلى الإمام الحسين عليه السلام حاجتنا إلى النور في ظلمة الليل البهيم..

وذلك كله يجعلنا نفهم أن كربلاء ليست مجرد حدث مسجون في قمقم التاريخ القديم، نهتم بالبحث عنه، ثم نودع نتائج بحثنا في بطون الكتب والأسفار، التي لا يلتفت أحد إليها، ويعبث بها غبار النسيان، ويضرب بها الهجران، إلا من بعض زيارات لبعض أساتذة التاريخ القديم في الحوزات الدينية، أو في الجامعات؛ لحاجة دراساتها الأكاديمية..

وربما يعطف عليها فريق من الناس من عرف عنهم أنهم يعيشون على هامش الحياة، لأنهم يريدون أن يعيشوا الزهو الفارغ من خلال ذكريات أمجاد الماضي، التي لم يكن لهم شرف صنعها، أو الإسهام فيها، ولا تحملوا عناء شيء مما نشأ عنها من آثار، وما لحقها من تبعات، أو ما فرضته من واجبات ومسؤوليات..

إن كربلاء - كما قلنا - ليست كذلك، بل هي الإكسير الذي يعيد صناعة الناس، ويجعل ترايبهم ذهباً، من خلال ما له من دور كبير في صناعة إنسانيتهم، وبناء مشاعرهم، وعواطفهم، وأحاسيسهم، وتعريفهم بحقائق دينهم..

مختصر مفيد، ج ٤، السيد جعفر مرتضى العاملي

إننا نسمع من خطباء المنبر الحسيني ما يوقننا في حيرة من أمرنا في تفسير هذا الحدث بهذا، أو بذلك، أو بهما معاً..

إن اختلاف النظرة، والتعاطي مع قضية كربلاء، صحيح بلا ريب، وليس هو موضع مؤاخذه في حد نفسه.. ولكن المؤاخذه إنما هي على الاقتصار والجمود عليه..

فهناك من يفهم كربلاء، على أنها قضية سياسية، تاريخية. ولا بد من تحليلها والتعاطي معها وفلسفتها من خلال هذه النظرة. ويصر على هذا المنحى، ويعتبره أنه هو الاتجاه العلمي، والفكري، والتاريخي، والسياسي، والعسكري. ويرى أنه لا بد أن يكون الارتباط بها بمقدار ما يستفيده الإنسان منها في هذا الاتجاه بالذات..

وهناك من يتعاطى مع كربلاء من حيث هي شعائر، وعمل عبادي، والقيام بواجب الحزن والتحنن على المستشهدين فيها. وتعميق الارتباط بأهل البيت عليهم السلام من خلال ذلك، ولأجل ذلك، فهو يقتصر على عنصر المأساة، في جميع حالاته ومظاهره، ثم على رعاية تلك العلاقة الإيمانية بأهل البيت عليهم السلام وتعميقها..

ونقول:

إن ما لا شك فيه أن هذين الاتجاهين، أساسيان ومهمان جداً في وعينا لمأساة كربلاء، وليس من الخطأ الاهتمام بهما، والتركيز عليهما.. لكن الخطأ هو رؤية التنافي فيما بينهما، والتزام أحدهما، ورفض الآخر من جهة.. يضاف إليه خطأ آخر، وهو حصر كربلاء في خصوص هذين الاتجاهين من جهة أخرى..

والحقيقة هي أن علينا أن نفهم كربلاء على أنها هي الإسلام كله، بمختلف شؤونه ومجالاته، ولا يصح تحجيم كربلاء وحصرها في اتجاه خاص، أو في زاوية بعينها.. ففي كربلاء كل شيء مما تشتهي أنفس طلاب الحقيقة، وتسعى إلى نبيله عقول أهل الاستقامة على طريق الهدى.. إذ فيها:

العقيدة الإسلامية..

وفيها الشريعة، في كثير من مجالاتها..

وفيها سياسات الإسلام..

وفيها مفاهيم القرآن..

وفيها تفسير، وتأويل آيات من كتاب الله..

وفيها شذى الإمامة، وعبق النبوة..

وفيها مهمات الأنبياء، وإنجازات الأوصياء، ومسؤولياتهم وصلاتهم..

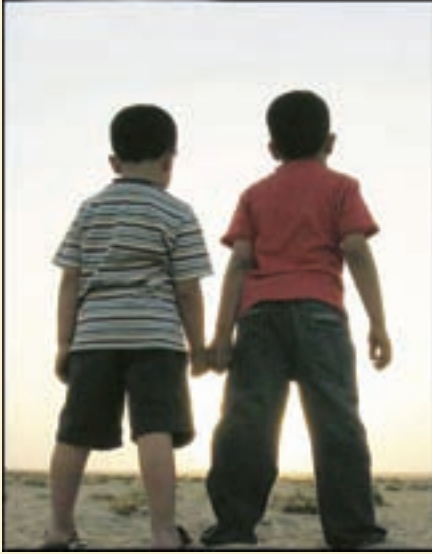
وفيها تجليات علوم الأئمة، ودرجات عصمتهم، وروائع كراماتهم، ووسائل مواصلاتهم..

في كربلاء تبنى الشخصية الإنسانية والإسلامية المتوازنة..

وفيها تصاغ المشاعر، والعواطف والأحاسيس، وتنشأ وترتبي وتتكامل، ويميز فيها الخبيث من الطيب..

فيها النظرية السياسية، وفيها المفاهيم العقيدية..

الصدقة عنصر ضروري في حياة الطفل



أثبتت

الدراسات النفسية ان الصداقة بالنسبة للأطفال مثلما للكبار عنصر ضروري للنمو النفسي السليم.. ان الصداقة بالنسبة للأطفال ليست ترفاً، ولكنها ضرورة من ضروريات الحياة مثل الغذاء والنوم..

وتشير الدراسات إلى ان الأطفال في سن المدرسة الذين يجدون أنفسهم بلا أصدقاء وتنقصهم القدرة على تكوين الصداقات يكونون أكثر عرضة للوقوع في فريسة المشاكل السلوكية والعاطفية في سن المراهقة...

ان الصداقة بالنسبة للأطفال ليست ترفاً، ولكنها ضرورة من ضروريات الحياة مثل الغذاء والنوم فقد قام علماء النفس بدراسة تستهدف معرفة الأسباب التي تجعل بعض الأطفال أكثر شعبية بين الزملاء.. وهل الصفات التي يتمتعون بها صفات موروثه أم مكتسبة؟

ومن أجل الإجابة عن هذا التساؤل أجريت تجربة شملت أطفال إحدى دور الحضانه، وتمت مراقبة سلوكهم وتصرفاتهم، فلاحظ أن الطريقة التي يتعامل بها الأطفال الأكثر شعبية تختلف عن الطريقة التي يتعامل بها الأطفال غير المحبوبين من قبل زملائهم؛ حيث ان تصرفات هؤلاء تكون متسمة بالخير والعدوانية، ويتفوهون بألفاظ جراحة، وكثيرا ما يتشاجرون.. مع زملائهم.. بعكس الأطفال الأكثر شعبية الذين يتصرفون بطريقة أكثر جاذبية، ويساعدون زملائهم ويشاركونهم في لعبهم..

الصداقة مهمة في حياة الطفل، حيث يستفيد ويستمتع بوجود أصدقاء من حوله.. وبالتالي أهمية تشجيعه على الاندماج.. في الأنشطة الاجتماعية.. والرياضية لتعميق.. روح التعاون والصداقة في نفسه.. وكيف يكتسب صداقاته..،

السؤال: كيف يتعامل الأبوان مع ابنهما حينما يدرك ويتحسس ويميز؟..
الجواب: لا بد من التدرج معه في تربيته وفقا لتقدمه في العمر، وقد ورد عن النبي صلى الله عليه واله: (الولد سيد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين، فإن رضيت خلائقه بإحدى وعشرين سنة، وإلا ضرب على جنبه، فقد أعذرت إلى الله).

ففي السبع الأولى: من عمره يترك الطفل يلعب ويمرح ويطلب ويقترح ويأمر وينهى، كما يشاء دون أي قهر وجبر له على شيء سوى ما يوجه به من توجيهات بكل لطف ورحمة ورقة.

وفي السبع الثانية: يعامل معاملة العبد أي يطلب منه ان يطيع مربيه، فيما يطلبه منه من أدب علما وعملا.

وفي السبع الثالثة: وهو دور المراهقة الذي يرى المراهق فيه نفسه أكبر من واقعها بكثير، يحسن من المربي ان يداري فيه هذا الإحساس، بان يستشير في أموره، كما يستشير الملك وزيره، ولعل التشبيه بالوزير يشير إلى تنمية معنوياته وشعوره برجولته، وتدريبه على التفكير بشؤونه وشؤون الآخرين عن طريق إشراكه في الرأي دون الأخذ برأيه مطلقا، وانما يؤخذ بالصواب منه وينبه على الخطأ.

وقد روى عن الإمام الصادق عليه السلام، انه قال: دع أبنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبع سنين وألزمه نفسك سبع سنين، فان أفلح وإلا فلا خير فيه.

السؤال: بماذا يعلم الآباء أبناءهم؟..

الجواب: لا بد من تعليمهم من العلوم ما ينفعهم الله به، لكي لا ينحرفوا أخلاقيا وعقائديا، ولا يكون هناك فراغ ذهني نتيجة ترك التعليم.

السؤال: هل من المستحسن ان تقود الأم طفلها إلى النوم بالقوة؟..

الجواب: كلا، بل من المستحسن ان تقوده بالكلام اللين اللطيف، وينبغي ان تضع يدها بيده حينما يكون في الثالثة أو الرابعة من العمر.

السؤال: ما هو واجب الأم عندما تتحدث لأطفالها قبل النوم؟..

الجواب: يجب على الأم ان يكون حديثها بأسلوب قصصي بعيدا عن الخوف والتخويف.

السؤال: هل للدمية أثر في نوم الطفل، وما علاقة الأم بذلك؟..

الجواب: ان لألعاب الطفل أثرا في نومه بصورة هادئة وعلى الأم ان تضع الدمية إلى جانب الفتاة، والدب إلى جانب الذكر، ثم تقبل الأم طفلها



أجوبة أسئلة العدد الماضي

جواب السؤال الأول: أربع مرات وردت كلمة الله في آية الكرسي .
جواب السؤال الثاني: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علامة الصابر في ثلاث .

اولها : أن لا يكسل ، الثانية : أن لا يضجر ، والثالثة : ان لا يشكو ربه تعالى ، لأنه إذا كسل فقد ضيع الحق ، وإذا ضجر لم

يؤد الشكر ، وإذا شكا من ربه عزوجل فقد عصاه . وقيل : كثرة المال تنسي الذنوب ، وترك ذكر الله يقسي القلوب ، فلا تضرح بكثرة المال ، ولا تدع ذكر الله عزوجل على كل حال »

جواب السؤال الثالث: أفضل الشهور (شهر رمضان) .

فكر بالأجابة

السؤال الأول: ملك عربي عاش قبل الإسلام توقع ظهور النبي صلى الله عليه وآله وقال : ولولا أنني أعلم أن الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى أصير ببثرب دار ملكه (يعني بذلك نصرة النبي صلى الله عليه وآله) فمن هو؟

السؤال الثاني: قبر سار بصاحبه؟

السؤال الثالث: مخلوق بعثه الله سبحانه وتعالى لأداء مهمة معينة ليس من البشر ولا من الجن ، فمن هو؟

الأجابة في العدد القادم

إعداد: محمد نعمة الطائي / كربلاء ، حي السلام

حل الكلمات المتقاطعة للعدد السابق

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ح	ن		ا	ر	ع	ش	ا	ل	ا
ل	ي		ا	س	ل	ا	و	ه	ن
ب	ل	غ	ن	ب	ن	ب	ا	ب	ا
ر	ش	ي	ب	د	د				ب
ي	ن	ب	ا	ل	ا				ا
ف	ا	ي							د
ا	ب		ن	ب					س
ك			ب	ي	ب				ا
ل	م	ج	ا						ل
ا	ر	د	س	ي	ر	د			ا

إعداد/ ابو زهراء

الكلمات المتقاطعة لهذا العدد

عمودي

- ١/ لقب لأحد الأنبياء عليه السلام .
- ٢/ أداة نفي وجزم - لقص الاعشاب (م) .
- ٣/ من أبناء النبي ﷺ - أحرف متشابهة .
- ٤/ محافظة عراقية (م) - مخلوقات غير مرئية .
- ٥/ من مصادر الشيعة .
- ٦/ طري - من ألقاب الحوراء زينب عليها السلام بدون (ال) .
- ٧/ من القبائل العربية - الإله (م) .
- ٨/ انت (بالإنكليزية) - أحرف متشابهة - من اولاد الامام علي عليه السلام .
- ٩/ من أسماء الله الحسنى .
- ١٠/ الصبغ (م) - من البقوليات .

(م)=معكوسة

أفقي

- ١/ سورة قرآنية .
- ٢/ أحرف متشابهة - من أسماء الله الحسنى (م) .
- ٣/ من تفسائر الشيعة (م) - ثلثا كلمة (ولي) .
- ٤/ من القارات (م) - طبخ (م) .
- ٥/ من أيام الاسبوع - من العملات العربية .
- ٦/ من الاشكال الهندسية - احد الابوين (م) .
- ٧/ أحرف متشابهة - انامل .
- ٨/ ذم - من فصول السنة .
- ٩/ يستخرج من البحر (م) .
- ١٠/ دولة عربية - تكساس (مبعثرة) .

(م)=معكوسة

عدة الداعي ونجاح الساعي

لجمال الدين احمد بن فهد الحلي المتوفى سنة ٨٤١ هـ والمدفون بكربلاء

و يشمل الكتاب الترهيب في الدعاء من طريق العقل والنقل كما يشمل سبعة عوامل أساسية لاستجابة الدعاء ومن يستجاب دعاؤه ومن لا يستجاب ومقدمات الدعاء والآداب المقارنة له واللاحقة له كما يشمل على معنى الرياء والعجب مستقلاً بالروايات عن المعصومين عليهم السلام والأخطار المهددة لاستجابة الدعاء وطرق علاجها .

وقد وضع باباً للذكر وكيف أنه يحتوي على نفس آثار الدعاء من رفع الهلا، واستدعاء النعماء ذكراً لأنواعه وشروطه وآدابه كما وضع لقراءة القرآن باباً خاصاً فهي تقوم مقام الدعاء والذكر وتحتوي على خصائصهما ويختم الكتاب بالكلام على أسماء الله الحسنى وفي النهاية يطرح بحثاً جميلاً حول تعدد الأسماء الإلهية مع وحدة الذات المقدسة وكيفية الجمع بينهما .



إعداد: سيد محمد المطار